

الإعاقة في العالم من منظور الرعاية الصحية

Disability in the World from A Health Perspective

أ.د. جمال الخطيب، أ.د. منى الحديدي



الإعاقة جزء من الطبيعة البشرية وجزء لا يتجزأ من التجربة الإنسانية. وهي تنتج عن التفاعل بين الاعتلالات الصحية ومجموعة من العوامل البيئية والشخصية. وتقدر المنظمات الدولية عدد الأشخاص ذوي الإعاقة في العالم بأنه أكثر من مليار شخص (16% من سكان العالم). وهذا العدد آخذ بالازدياد بسبب زيادة الأمراض غير السارية وزيادة أعمار الناس. والأشخاص ذوو الإعاقة مجموعة متنوعة، وتؤثر عوامل مثل الجنس والعمر والدين والعرق والوضع الاقتصادي على تجاربهم في الحياة واحتياجاتهم الصحية.

وتسهم جملة من العوامل في عدم إنصاف الأشخاص ذوي الإعاقة في المجال الصحي. من هذه العوامل العوامل الهيكلية حيث يعاني الأشخاص ذوو الإعاقة من التحيز ضدهم والوصم والتمييز في جميع مناحي الحياة. وهناك المحددات الاجتماعية للصحة حيث يزيد الفقر والاستبعاد من التعليم والعمل وسوء الأحوال المعيشية من خطر تدهور الصحة وعدم تلبية احتياجات الرعاية الصحية بين الأشخاص ذوي الإعاقة. كذلك فإن من المرجح أن يكون الأشخاص ذوو الإعاقة عرضة لعوامل خطر الإصابة بالأمراض غير السارية، مثل التدخين وسوء التغذية واستهلاك الكحول وقلة النشاط البدني. وأخيراً، فإن الأشخاص ذوي الإعاقة يواجهون عوائق في جميع جوانب النظام الصحي.

ويقع على عاتق الدول معالجة أوجه عدم المساواة الصحية التي يواجهها الأشخاص ذوو الإعاقة. وهناك إطاران دوليان مهمان يتعلقان بالعدالة في مجال الصحة للأشخاص ذوي الإعاقة. فاتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة تطلب من الدول توفير رعاية صحية مجانية أو معقولة التكلفة للأشخاص ذوي الإعاقة تعادل في نطاقها ونوعيتها ومعاييرها تلك التي توفرها للآخرين. وتدعو منظمة الصحة العالمية إلى ضمان حصول الأشخاص ذوي الإعاقة على خدمات صحية فعالة في إطار تحقيق التغطية الصحية الشاملة، وتوفير الحماية المتساوية أثناء حالات الطوارئ، والمساواة في إتاحة التدخلات الشاملة لعدة قطاعات في مجال الصحة العامة.

وبعدّ إدماج منظور الإعاقة في إدارة النظم الصحية وتخطيطها أمراً بالغ الأهمية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة والأولويات الصحية العالمية لتحقيق الصحة للجميع. ولن تتحقق التغطية الصحية الشاملة إذا لم يحصل الأشخاص ذوو الإعاقة على خدمات صحية جيدة على قدم المساواة مع الآخرين. والاستثمار في التغطية الصحية الشاملة للأشخاص ذوي الإعاقة لن يفيد هؤلاء الأشخاص فقط بل المجتمعات أيضاً.

المصدر

منظمة الصحة العالمية (2022). الإعاقة. <https://www.who.int/ar/news-room/fact-sheets/detail/disability-and-health>